

زاد المسير في علم التفسير

وما بعد هذا قد سبق النساء 82 إلى قوله أم على قلوب أقفالها أم بمعنى بل وذكر الأقال استعارة والمراد أن القلب يكون كالبيت المقفل لا يصل إليه الهدى قال مجاهد الران أيسر من الطبع والطبع أيسر من الإقفالوالأقال أشد ذلك كله وقال خالد بن معدان ما من آدمي إلا وله أربع أعين عينا في رأسه لدنياه وما يصلحه من معيشته وعينا في قلبه لدينه وما وعد الله من الغيب فاذا أراد الله بعد خيرا أبصرت عيناه اللتان في قلبه وإذا أراد به غير ذلك طمس عليهما فذلك قوله أم على قلوب أقفالها قوله تعالى إن الذين ارتدوا على أدبارهم أي رجعوا كفارا وفيهم قولان أحدهما أنهم المنافقون قاله ابن عباس والسدي وابن زيد والثاني أنهم اليهود قاله قتادة ومقاتل من بعد ما تبين لهم الهدى أي من بعد ما وضع لهم الحق ومن قال هم اليهود قال من بعد أن